

أحكام فقهية متعلقة بفصل الشتاء | الحلقة (30) |

#أحكام_الشتاء | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي. وأسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته - [00:00:00](#)

اي يجمعني واياكم في جنات ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. في فصل الشتاء بتكثر الاسئلة عن بعض المسائل الفقهية المتعلقة بهذا الشهر آآهنحاول بقدر المستطاع في هذه اللحظات اللي بنقعدها معكم ان احنا نتكلم على بعض الاحكام المتعلقة بهذا الفصل - [00:00:44](#)

الحكم الاول يا ترى هو يا شيخ حكم ماء المطر ايه؟ ولو حصل ان فيه طين في الارض هو الطين ده ممكن نجس الثياب؟ ولا هو شيء طاهر ما فيش مشكلة - [00:01:04](#)

ابتداء ماء المطر الطاهر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. فدل ثلث اشياء من الاشياء الطاهرة وربنا وجل قال لنا قبل ذلك وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. قال البغوي رحمه الله - [00:01:15](#)

الله يعني المطر وهو الطاهر في نفسه المطهر لغيره. الحكم الثاني بالنسبة للطين. اما للطين فهو ايضا طاهر للطين فهو ايضا طاهر اه قال شيخ الاسلام رحمة الله عليه في مجموع الفتاوى فطينوا الشوارع اذا قدر انه لم يظهر به اثر نجاسة فهو طاهر. يعني مسلا - [00:01:35](#)

لو الطين ده ما اختلطش به مائة المجاري خلاص هو طاهر. اما اذا كان الطين بس مائة نزلت على التراب فحوليته لطين فهو طاهر. يقول ابو سعيد الخدري رضي الله - [00:01:58](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤي على جبهته وعلى ارنبته اثر طين من صلاة صلاها بالناس. النبي في يوم صلى صلاة بالناس الدنيا مطرت نزلت على ارضية المسجد عامل الطين. فكان الطين في جبهة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث قال صلى الله عليه وسلم اريث ليلة القدر - [00:02:08](#)

ثم انسيتها واراني صبيحتها اسجد في ماء وطين الطين طاهر ما فيش عندنا فيه اي مشكلة الحكم الثاني هل يا الطاوي يجوز لي ان انا اسخن الماء بتاع الوضوء ولا ايه؟ نقول الاصل الاصل - [00:02:28](#)

ان انت ان استطعت انك تغتسل بالماء البارد فما فيش فده طبعا من اعلى الدرجات عند الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله - [00:02:47](#)

الخطايا ويرفع به الدرجات يمحو الله به الخطايا الذنوب والمعاصي ويرفع به الدرجات؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. كثرة المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط. الامام النووي بيقول على الحديث فيقول لنا اسباغ وضوء يعني اتمام - [00:02:57](#)

والمكاره تكون في شدة البرد او تعب الجسد شدة البرد اغتسلت بالماء البارد ده يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. فيا سلام لما

يكون الانسان بقى ايه بيستمع في فصل الشتاء - 00:03:17

انه بيغتسل بالماء البارد عشان يمحو الله عنه الخطايا ويرفع به الدرجات. قال القرطبي رحمه الله اسباغ الوضوء على المكاره معناه تكميل وايعابه مع شدة البرد برضو يا شيخ هنطرح عليكم السؤال هو ينفع نسخن الماية ولا ما ينفعش؟ باختصار. لا بأس ابدا

بتسخين الماء - 00:03:32

الدورة قطني باسناد صحيح عن عمر انه كان يسخن له الماء في قمقم فيغتسل به وعند ابن ابي شيبة ان ابن عمر رضي الله عنه كان

يغتسل بالحميم. فلا بأس ابدا مع شدة البرد ان احنا نستخدم الماء الساخن. يعني الوضوء - 00:03:52

صحيح ايوه الوضوء صحيح ويبشخ فيه حديث بيقولوا عليه من اغتسل به اي بالماء المسخن ده فانه يورث البرص. ده حديث

موضوع لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

طب الحكم اللي بعد كده بعد ازلك يا شيخ هو انا لو البرد شديد جدا في فصل الشتاء هو ينفع ان انا اترك الماء واتيمم نقول في حالة

ان الانسان منا البرد شديد. مسلا بعض الشباب لما بيكونوا في الجيش والبرد شديد جدا جدا وهو يريد ان يغتسل لانه اصابته

جنابة. فنقول - 00:04:23

في هذه الحالة اذا كان البرد شديد وتعجز ان انت تستخدم الماء وتيقنت ان استخدام الماء فيه هلكة ففي هذه الحالة نقول لك سيدنا

عمر ابن العاص رضي الله عنه بعثه النبي في غزوة ذات السلاسل - 00:04:46

قال فاصابتنى جنابة في ليلة باردة. قال فلما استيقظت لصلاة الفجر ما زدت الا ان تيممت. تذكرت قول الله ولا تقتلوا انفسكم الله كان

بكم رحيمًا. فتيممت وصليت باصحابي. فلما عدنا قال اصحابي ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي اصليت باصحابك وانت

جنب يا عمرو - 00:05:00

قلت يا رسول الله اصابتنى جنابة في ليلة باردة وآآ وفخشيت على نفسي ان اغتسلت ان اهلك وتذكرت قول الله سبحانه تعال آآ ولا

تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. فما زدت الا ان تيممت وصليت باصحابي. فضحك النبي اكرارا لابن عمرو - 00:05:20

ضحك النبي اقرارا لابن عمرو. في هذه الحالة يجوز في حالة البرد الشديد. ان الانسان ينتقل من مسألة الوضوء او الاغتسال الى

مسألة التيامن. التيمم اذا تيقن الهلكة من استخدام الماء. طب يا شيخ - 00:05:40

السؤال بسيط بس كده. هو انا في الشتاء انت عارف بقى الهدوم بتبقى فوق بعضها. ولما اجي ارفع هدومي كده ممكن اسيب حنة

كده من من دراعي ما ما بيوصلهوش الماء. او رجلي نفس الكلام - 00:05:58

الوضوء هنا بيبقى صحيح لو جزء من الجسد ما وصلهوش ماء نقول او عوا. وبخاصة ان الناس في فصل الشتاء مع كثرة آآ الثياب

وترادفها آآ لا يتساهل على الانسان انه يشمر الثياب - 00:06:13

فلا يصل الماء الى مرفقيه. وهنا نقول خدوا بالكم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي قدمه قدر الدرهم لم يصبه

الماء النبي قال له ارجع في احد الوضوء هو احد الصلاة. لأ احنا لازم بخمسطاع نكون آآ الفرض كامل من اول مرفق لحد اطراف

الاصابع - 00:06:27

عشان نغسله وكذلك ايضا في القدم. وما ننساش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعقاب من النار. اي اذا لم يصبها الماء. فلازم

نتأكد على مسألة ايصال الماء لكل جزء من اجزاء آآ الوضوء - 00:06:47

طب يا شيخ آآ لو البرد الشديد بقى كده وده بيحدث في بعض الدول الاوربية او بيحدث في آآ الصحاري وفي عند الناس في

الصحراء في البرد الشديد او اخوانا في الجيش مسلا المجندين او الزباط او غير ذلك. ممكن في بعض الاوقات آآ بيبقى لافف على

ايديه حاجات من شدة البرد - 00:07:01

اللي هي بتسمى العصائب والتساخين اه زي ما حصل في غزوة ذات اللقاح هنا في هذه الحالة لا بأس للانسان في حالة وجود البرد

الشديد وهو لافف على ايديه اشياء كثيرة علشان لو فكها ممكن يهلك من شدة البرد فلا بأس ابدا انه - 00:07:21

لمسة عليها كما يمسح على الخفين. لحديث ثوبان. قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد. فلما قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصائب وتسخين الاشياء التي هم كانوا ييلفوها على آآ ايديهم - [00:07:40](#)
ايه الامر اللي بعد كده؟ من رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده دي من رحمة ربنا سبحانه وتعالى بعباده ان في حالة المطر الشديد او في
حالة البرد الشديد ان احنا نأمر المؤذن انه يؤذن فيقول الا صلوا في الرحال - [00:07:59](#)

قال صلوا في بيوتكم ودي رخصة من ربنا عز وجل. عشان تعرفوا الله عز وجل باسمه الرفيق. قد ايه ربنا رفيق بنا وفي احكامه وفي
تشريعاته في برد شديد جدا جدا اللي ينزل هيهلك. او مطر شديد جدا جدا اللي ينزل هيهلك - [00:08:15](#)
المؤذن في صلاة الجماعة اللي هي فرض من الفروض. لأ صلوا في بيوتكم جعل الله سبحانه وتعالى هذه رخصة اتفق الفقهاء على
مشروعية قول المؤذن عند المطر او عند الريح او عند البرد. حط بين قوسين الشديدين ان يقول المؤذن الا صلوا في رحالكم -

[00:08:31](#)

او الصلاة في الرحال او صلوا في بيوتكم. بس دلوا على ذلك بحديث سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه انه قال لمؤذنه في يوم
مطير. مطير هنا صغته وطبعا - [00:08:48](#)

اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة ولكن قل الا صلوا في بيوتكم المؤذن قال الا
صلوا في بيوتكم الا صلوا في بيوتكم مكان حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:08:59](#)
في هذه الحالة الناس تستنكره ده على ابن عمر. فقال اتعجبون من ذا والله لقد فعل ذا من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فكرة ده في الصلوات الخمس حتى في الجمعة - [00:09:13](#)

حتى في الجمعة حتى في الجمعة رخصة من الله سبحانه وتعالى مع وجود المرض المطر الشديد والبرد الشديد اللي هيخرج صاحبه
هيهلك ان الانسان يصلي في بيته ان الانسان يصلي في بيته سبحان الله - [00:09:28](#)

وعن عمرو بن اوس قال انباء نرجو من ثقيف انه سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مطيرة ونحن في السفر يقول آآ
حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:09:42](#)

صلوا في رحالكم طب ما هو ابن عمر كان يقول مكان حي على الصلاة. نقول يبقى النبي فعل ده وفعل ده. قال صلوا في رحالكم. الا
صلوا في رحالكم. ليه؟ رخصة من الله - [00:09:52](#)

سبحانه وتعالى ان الاذان يتغير ان تترك الجماعة اللي هي فرض عين على القول الراجح من اقوال العلماء تترك من باب الرحمة
والرأفة والرزق بالناس. قال الامام ابن قدامة رحمة الله عليهم - [00:10:04](#)

اعذر في ترك الجماعة بالريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة. لا بأس ابدأ انه يتخلف عن الجماعة والامام ابن بطال رحمة الله عليه
كان يقول اجمع العلماء على ان التخلف عن الجماعة في شدة المطر والريح وما اشبه ذلك مباح - [00:10:17](#)

شفتم ديننا وشفتم تشريع ربنا سبحانه وتعالى لنا سيدنا آآ عبدالله بن عمر اكد على هذه المسألة ايضا فقال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يأمر مناديه ان ينادي في ليلة - [00:10:35](#)

الباردة او في المطر صلوا في رحالكم يبقى اذا دي مهمة جدا جدا جدا معنا في مسألة اشتدادات البرد سؤال طب يا شيخ انا هروح
اصلي في المسجد وهلبس القفازين. ده يجوز ولا لا يجوز - [00:10:49](#)

اصل الناس بتقول لازم وانا بصلي ايديا تبقى على الارض ما ينفعش يكون في حائل بين ايديا وبين الارض اه نقول سبحان الله انا
لابس بنطلون او لابس الجلابية ركبتي بينها وبين الاب حائل - [00:11:05](#)

ولو لابس جورب او نعل وبمسح عليه انا بصلي النبي صلى في النعال فكان بينه وبين رجليه القدمين وبين الارض حائل لبس القفازين
في حالة البرد الشديد لا بأس به. يجوز لبس القفازين آآ وهو احد اقوال الشافعية وبه قال النووي - [00:11:21](#)

واما من استدل بالمنع لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ امرت ان اسجد على سبعة اعظم فيستدل على كشف اليدين بهذا الحديث.
والرد ببساطة ان الركب كذلك مغطاة بلا ريب فلا حجة - [00:11:38](#)

قال الشيخ ابن جبرين رحمة الله عليه يجوز للرجال والنساء لبس القفازين في الصلاة اذا كان يحتاج الى ذلك لبرد ونحوه من الاخطاء

برضه اللي ناس كتير بتعملها في الصلاة في ايام البرد الشديد. آآ ان هو بيبقى لابس آآ بيسموها اللثة او الكوفية. وهو نازل بقى كده فايه لافف وشه بقى كده - [00:11:51](#)

قفل على وشه كده ومقفل على وشه كده بالكوفية. نقول له صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن السدل في الصلاة. وان يغطي ففي نهى ان انت تتلثم في الصلاة. في نهى انت تتلثم في الصلاة. اللهم الا اذا كانت في علة شديدة - [00:12:13](#)

هي التي تدفعك لهذا الامر طيب آآ من عجيب ما قرأت من اقوال الفقهاء في مسائل آآ ما يتعلق باحكام الشتاء ان اقامة الحدود لا تكون في شدة البرد ولا في شدة الحر - [00:12:33](#)

ابن قدامة رحمة الله عليه يقول فصل قطع يد السارق في شدة الحر او البرد قال ولا تقطع في شدة الحر ولا في شدة البرد لان الزمان ربما اعان على قتله. والغرض هو الزجر - [00:12:50](#)

دون القتل احنا لما بنقطع ايد السارق مش نقتله لا ده احنا بنزجره. تاني الكلمة دي جميلة جدا. بيقول ابن قدامة ولا تقطع في شدة الحر ولا في شدة البرد - [00:13:06](#)

لان الزمان ربما اعان على قتله. يعني شدة البرد او شدة الحرط ربما تعين على قتله. والغرض من ذلك هو الزجر دون القتل. احنا عايزين نزجره. نبعده طبعاً هذه الامور احنا مش عايزين آآ نقتله - [00:13:17](#)

آآ سؤال بعض السواقين بتوع التراتل او العربيات الكبيرة ممكن يسأل في شدة البرد والجو برد جدا ممكن اخذ مسلاً بعض الحبوب المخدرة علشان ما اشعرش بجسمي آآ او جسمي ما يشعرش بالبرد واحنا على الطريق رايعين جايعين ممكن نقول له طبعاً لا يجوز ابدا ان احنا نستخدم مثل هذه الامور - [00:13:31](#)

آآ في صحابي اسمه ديلم الحميري قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان بارض باردة نعالج فيها عملاً شديداً فالارض وبنعالج فيها عمل شديد بنعمل فيها اعمال شديدة. وانا نتخذ من هذا القمح شراباً نتقوى به على اعمالنا - [00:13:52](#)

وعلى بورد بلادنا بيتخزوا من الشعير اه حاجة كده شراب كده بيتقوم به على البرد وعلى اه شدة الاعمال قال صلى الله عليه وسلم هل يسكر؟ هو بيسكر قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ديلي بن الحميري نعم يا رسول الله. قال فاجتنبوه - [00:14:12](#)

قال فاجتنبوه. قلت يا رسول الله الناس غير تاركين. الناس مش هيسيبوه. قال ان لم يتركوه فقاتلوهم يبقى بعد الكلام ده ما ينفعش ابدا ان حد يقول ممكن اخذ اقراص مخدرة او غير ذلك. لأ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - [00:14:31](#)

كذلك ايضاً من الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء النهي اللي النبي نهاه عن آآ سب الريح وسب الحمى. بعض الناس لما بيحي لها برد في فصل الشتاء بتضايق جداً وبتشتم الامراض وبتشتم المرض وبتشتم الحمى اللي بتصيبها. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك.

يقول جابر دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام السائب - [00:14:46](#)

وقال ما لك يا ام السائب فقالت الحمى يا رسول الله ما بارك الله فيها وقال لا تسب الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد لا يجوز بحال الاحوال ان احنا نسب المرض اللي ممكن نصاب به اثناء - [00:15:05](#)

فصل آآ آ الشتاء اسنء فصل الشتاء اه دي كانت بعض الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء نكمل باذن الله تبارك وتعالى ما يتعلق بهذه الاحكام في الدرس القادم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:24](#)

- [00:15:38](#)